التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء وعلاقته بالأمن النفسي في المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة

سها ناجي محمد أمين أحمد البدري
أ.د.فايزة يوسف عبد المجيد
أستاذ علم النفس المتفرغ وعميد كلية الدراسات العليا للطفولة (الأسبق) جامعة عين شمس
د.هدى جمال محمد
مدرس علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الهدف: الكشف عن العلاقة بين التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء والأمن النفسى فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، وأيضا الكشف عن مدى وجود فروق فى التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء والأمن النفسى تبعا للمرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة والنوع (ذكور- إناث).

العينة: طبقت الباحثة دراستها على عينة من طلاب المرحلة الثانوية فى الصفوف الأول والثانى والثالث الثانوى، حيث بلغ عددها ٦٣٥ طالبا وطالبة من الذكور والإناث بالمدارس الخاصة لغات والحكومية والتى تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٨) سنة، بواقع ٤٣٧ (٢٥١ طالبا، ١٨٦ طالبة) من المدارس الحكومية ١٩٨ (٧٨ طالبا، ١٢٠ طالبة) من المدارس الخاصة.

الأدوات: إستمارة المستوى الإجتماعى والتعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء (إعداد الباحثة)، مقياس الأمن النفسي (إعداد الباحثة).

النتائج: يوجد ارتباطا سلبيا ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء والأمن النفسى فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة عند مستوى دلالة ٠,٠١، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الدراسة للأبناء فى إدراكهم التسلط الوالدى من قبل (الأب والأم)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء قبل الأب لصالح الذكور عند مستوى دلالة من ٠,٠١، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء قبل (الأم)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسى لصالح الذكور عند مستوى دلالة ٠,٠٥، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) تبعا للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأمن النفسى تبعا للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة.

الكلمات المفتاحية: التسلط الوالدى، الأمن النفسي، مرحلة المراهقة المتوسطة.

Parental authoritarianism as understood by children and its relationship to psychological security In the age group of (15: 18) years

Objectives: Detection of the relationship between the authoritarian parenting, as understood by children and psychological security in the age group of (15: 18) years, and also detect whether there are differences in authoritarian parenting, as understood by children and psychological security depending on the stage of the age (15: 18) years, as well as differences depending on sex (Males& Females).

Sample: The researcher applied her study to a sample of high school students in the first, second and third secondary grades, which reached(635 male& female) in private schools, languages and government, which ranged between (15: 18) years, 437 (251 students, 186 Student) from public schools 198 (78 students, 120 students) from private schools.

Instruments: The parents social and educational level application (Fayza Yousef Abd- El Megeed's preparation), parental authoritarianism scale as understood by children& psychological security scale (the researcher preparation)

Results: There is a statistically significant negative correlation between the average levels of parental authoritarianism as perceived by children and psychological security in the age group (15: 18) years at the level of significance 0.01, There were no statistically significant differences between the average scores of the study sample for children in their perception of parental authoritarianism by (Father& Mother), There were statistically significant differences between the average male and female scores on the parental authoritarianism scale, as perceived by children before (father) in favor of males at a level of 0.01, There were no statistically significant differences between the average male and female levels on the scale of parental authoritarianism, as perceived by children before(mother), There are statistically significant differences between the mean scores of males and females on the psychological security scale in favor of males at the level of significance 0.05, there are no differences Statistical Significance Among the average levels of parental authoritarianism as perceived by children(father- mother)according to the age range of (15:18) years, there are no statistically significant differences between the average degrees of psychological security according to the age of (15: 18) years.

Key Words: Parental authoritarianism, psychological security, Stage Middle Teenage.

مقدمة:

إن خصوصية مرحلة المراهقة بما فيها من رغبة فى تفجير الطاقات والاستقلال تواجه أول ما تواجه من عقبات فى سبيل الوصول إلى ذلك بسلطة الوالدين، ومن هنا فإن الاعتراف بالتسلط الوالدى يكون مصدرا كبيرا لإحباط الأبناء ولذا فإن كان الآباء متسامحين فإننا نتوقع إدراكا سويا من قبل أبنائهم، أما فى حال كونهم متسلطين فإننا نكون بصدد احتمالين قد يمر المراهق بيهم، الاحتمال الأول هو أن يدرك ذلك التسلط إدراكا واقعيا إما أن يتكيف معه أو يتمرد عليه برفضه علنا أو برفضه داخليا ويكون فى هذه الحالة معرضا للصراع أو الاضطراب النفسي، أما الاحتمال الثانى فهو أن ينكر المراهق ذلك التسلط على المستوى الشعورى بل قد يستخدم ميكانيزماته النفسية فى إجراء ما يسمى بالتكوين العكسى مدعيا حبه وتواصله مع والديه تخفيفا لصراعاته وابتعادا عن الشعور بالذنب تجاه بغضه لهما، أيا من الاحتمالين سوف يفقد شعوره بالأمن النفسي.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة فى عدة تساؤلات وهى كالآتي:

١. هل توجد علاقة بين التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء والأمن النفسى فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة؟
٢. هل توجد فروق بين عينة الدراسة للأبناء فى إدراكهم للتسلط الوالدى من قبل (الأب- الأم)؟
٣. هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم)؟
٤. هل توجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسى؟
٥. هل توجد فروق فى التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) تبعا للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة؟
٦. هل توجد فروق فى الأمن النفسى تبعا للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة؟
٧. هل توجد فروق فى التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) لدى عينة الدراسة تبعا للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع)؟
٨. هل توجد فروق فى الأمن النفسى لدى عينة الدراسة تبعا للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع)؟
٩. هل توجد فروق فى التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) لدى عينة الدراسة تبعا لنوع التعليم للعينة (خاص، حكومى)؟
١٠. هل توجد فروق فى الأمن النفسى لدى عينة الدراسة تبعا لنوع التعليم للعينة (خاص، حكومى)؟

هدف الدراسة:

الكشف عن العلاقة بين التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء والأمن النفسى فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، وأيضا الكشف عن مدى وجود فروق فى التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء والأمن النفسى تبعا للمرحلة العمرية (١٥- ١٨) سنة، وكذلك الفروق تبعا للجنس (ذكور وإناث).

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتطرق إلى موضوع من أهم الموضوعات التى يتعرض لها الطفل وهو الشعور بالأمن النفسى، كما يعانى بعض الأطفال من أساليب تربوية خاطئة ومن أهمها التسلط الوالدى الذى يساهم فى إكتساب سلوكيات غير صحيحة يؤمن بها الطفل فتحد من إرادته وعزيمته وتصنع منه شخصية مضطربة نفسيا؛ وهنا تكمن أهمية هذه الدارسة من خلال ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج إلى إقتراح بحوث تالية يمكن إجراؤها مستقبلا فى هذا السياق.
- الأهمية التطبيقية: ترجع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء والأمن النفسى فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، كما أن نتائج الدراسة يمكن أن تساعد عند بناء برامج إرشادية وتوصيات تربوية للوالدين أو القائمين على رعاية الأطفال فى معرفتهم الأساليب التربوية السليمة التى تساعد أبناؤهم على النمو النفسى السليم، كما ترجع أهمية الدراسة فى بناء أداة جديدة لقياس الأمن النفسى، والتسلط الوالدى من وجهة نظر الأبناء فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة تتوفر فيها الشروط السيكوميترية من ثبات وصدق يمكن الإستفادة منها فيما بعد.

مفاهيم الدراسة:

- التسلط الوالدى Parental Authoritarianism: فرض الرأى على المراهق من قبل الوالدين والوقوف أمام رغباته والتحكم الزائد فيه والسيطرة الدائمة عليه وتتمثل فى العقاب البدنى أو الأمر والنهى أوالتهديد والضرب أو الحرمان أو بالخصام، بما يشعر فيه المراهق بأن حياته مقيده ولا يستطيع التعبير عن نفسه.
- الأمن النفسى Psychological Security: شعور المراهق بالرضا عن نفسه وعن واقعه الذى يشعر تجاهه بالتفاؤل والاستقرار وتقبل الآخرين وحب الخير لهم التى تحقق الطمأنينة النفسية له.
- مرحلة المراهقة Adolescence Stage: اقتصرت عينة هذه الدراسة على مرحلة المراهقة المتوسطة وهى الفترة العمرية من ١٥ سنة إلى ١٨ سنة، وهم المراهقين الملتحقين بالمرحلة الثانوية.

الإطار النظرى:

- أهم النظريات المفسرة للتسلط الوالدى:

١. نظرية التحليل النفسي: اشتهر التحليل النفسى الكلاسيكى بإعلائه لشأن الخبرات النفسية المبكرة وأثرها على نمو الفرد فى المراحل المتقدمة من النواحى الانفعالية والعقلية والاجتماعية، ولقد لخص فرويد العلاقة بين كل من الأب والأم والأبناء بمزيد من الاهتمام، حيث أرجع فرويد الكثير من الاضطرابات النفسية التى تحدث للأبناء إلى اضطراب العلاقة بآبائهم خاصة فى السنوات المبكرة من النمو. إن هذه النظرية تحاول أن تفسر النمو الاجتماعى من الطفولة حتى البلوغ، فتجارب الطفولة حتى المبكرة تترك انطباعا على نمو شخصية الطفل. فيرى فرويد أن التسلط يركز على مفهوم الأنا الأعلى والذى يتكون من خلال خبرات الفرد فى عمليات الثواب والعقاب وتمثل القيم والمعايير الخلقية والأوامر والنواهى ومن خلال هذا يقيم الفرد علاقاته مع المحيطين به وهذه سلطة داخلية تكون ضابطة لسلوكه بديلا عما يقوم به الوالدين من نقد وتوجيه وثواب وعقاب عن طريق التأنيب وبناءا على ذلك فإن علاقة الفرد بالقوانين والمعايير الاجتماعية هى علاقة بالأنا الأعلى والتى نشأت من سلطة الوالدين. (منى الشرقاوى، ٢٠٠٩، ٣٦)

٢. نظرية التعلم الإجتماعى لباندورا: يؤكد باندورا Bandura أن التعلم وفقا لهذه النظرية يحدث من خلال نموذج اجتماعى ومن خلال المحاكاة أو التعلم من خلال العبرة والملاحظة، ومن أوضح النماذج التى تحاكى الأطفال فيها السلوك هما الوالدين وربما يرجع ذلك إلى أن أغلب الوقت يقضيه الأطفال مع الوالدين لذلك فهم يتوحدون معهما منذ العمر المبكر وكذلك المدرسون الذين لايقل دورهم أهمية عن دور الوالدين فى تشكيل اتجاهات الأطفال النفسية الاجتماعية كما أن جماعات الأقران التى يختلط بها الطفل تؤثر فى سلوكه أيضا. ونظرا للوقت الطويل الذى يقضيه الأبناء مع الوالدين فالآباء هم الأكبر تأثيرا على سلوك الأبناء. (معتز عبدالله، ١٩٩٧: ١٤١)

- أسباب التسلط الوالدى: إن التسلط يكون فيه العلاقة بين الوالدين والمراهق علاقة حاكم ومحكوم، أمر ونهي، قسوة وغلظة، لوم وتأنيب ورفض آراء المراهق، وهذا الأسلوب ينتج عنه مراهقين سلبيون خائفون مترددون غير واثقين فى أنفسهم، مهملون غير أكفاء. ولكل نتيجة سبب، وفيما يلى تقوم الباحثة بعرض أسباب التسلط الوالدى التى قد تؤثر سلبا على المراهقين. كما أن أسباب لجوء الآباء إلى التسلط هى امتصاص الوالدين لمجموعة من القيم والمعايير الصارمة فى طفولتهم مما يضطرهم إلى تطبيقها على أطفالهم، فالآباء الفاشلون الذين فشلوا

فى تحقيق أهدافهم يجعلون من أبنائهم مجالا لطموحهم الذين عجزوا عن تحقيقه. (رشا دمنهورى، ٢٠٠٦، ٥٥)

- التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء:

١. أن اتجاه الوالدين فى التربية يؤثر فى نمو المراهق ويحدد له الصورة التى يدرك بها هذا النمط، لذلك فإن دراسة هذا النمط كما يدركه الأبناء أكثر ارتباطا بنمو شخصية المراهق من ارتباطه بالسلوك الواقعى للأبوين.
٢. أن قياس اتجاهات الوالدين فى التربية كما يدركها الأبناء أكثر صدقا وارتباطا بتكيف الأبناء نفسيا.
٣. جميع البيانات من الوالدين أنفسهم عن أسلوب التربية لأبنائهم سيقود إلى جمع آراء فيها كثير من المثالية وعدم الواقعية خاصة أنهم يصفون اتجاهاتهم ويدافعون عنها بطريقة غير مباشرة مما يؤدى إلى عدم صدق النتائج. (محمد عبدالكريم، ٢٠٠١، ٣٩)

- الإطار النظرى وأهم النظريات المفسرة للأمن النفسي:

١. نظرية إريك إريكسون Erikson يرى إريكسون أن الأمن النفسى والحب والثقة فى الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدى إشباعها خاصة فى السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية فى المراحل اللاحقة. فالمرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الإنعزال) فى تصنيف إريسكون Erikson للمراحل الثمان فى النمو النفسى الإجتماعى تعكس هذه الرؤية؛ فالطفل فى السنتين الأولى من عمره إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته فى العالم من حوله وطور مشاعر من عدم الثقة فى الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم، وعندما يكبر الطفل ويصبح مراهق فقد يفشل فى تكوين علاقات مع الآخرين مما يؤدى إلى الميل إلى الوحدة والعزلة. (خالد الرقاص وآخرون، ٢٠١٠، ١٣٦)
٢. نظرية ماسلو Maslow: يعد ماسلو واحدا من أصحاب المدرسة الإنسانية فى علم النفس، وهو من أكثر الباحثين النفسيين اهتماما بالأمن النفسى وإشباع الحاجات، حيث يرى أن الأمن النفسى مفهوم مرادف للصحة النفسية كحالة لا تعنى غياب الأعراض المرضية بل أيضا قدرة الفرد على مواجهة الإحباطات التى يتعرض لها أى قدرته على التوافق الذاتى والتكيف الإجتماعى ولقد أشار ماسلو فى نظريته الهرمية للحاجات إلى أن الحاجة الإنسانية مرتبة ترتيبا هرميا على أساس قوتها، بحيث تحتل أعلى قمة الهرم أقل الحاجات الإنسانية أهمية وقوة والعكس هو الصحيح وذلك وإن دل على شئ فإنما يدل على أن الإنسان قد أمن إشباع الحاجات التى تقع قبلها فى التدرج الهرمى وتحتل الحاجات البيولوجية والفسيولوجية قاعدة الهرم لأنها ضرورية لاستمرار حياة الإنسان حيث تضم الحاجة إلى الطعام والشراب والحاجة إلى الجنس تليها فى الترتيب حاجات الأمن كالحاجة إلى الشعور بالأمن والإطمئنان والبعد عن الخطر. إبراهام ماسلو (Maslow, 1998, 425)
٣. البيئة السيكولوجية للأمن النفسي: البيئة أو الوسط بالنسبة لنا هو الإطار المعنوى والمادى الذى نحيا فيه، ومن أهم المتغيرات التى لايمكن إغفال تأثيرها على سلوك الفرد، وبالتالى فالوسط المولد للأمن النفسى هو الوسط الذى يمارس السلوك لأساليب التربوية السوية وأنماط المعاملة الإيجابية فالمواقف والخبرات التى يتعرض لها الطفل خلال التنشئة الإجتماعية تعمل على البناء النفسى من خلال أساس هو الاحساس بالأمن، وقد أكد كل من Moor& Horvell (2002) أن البيئة النفسية هى تلك البيئة التى تتسم بروح إيجابية، تكشف عن ضبط نفسى (ذاتي، إجتماعي) يرجع ذلك الإنضباط إلى البيئة والسلوك.

الدراسات السابقة:

١. أجرى إليجرو أيه Alegro, A, (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك الوالدى والتكيف عند المراهقين فى مرحلة المراهقة المتوسطة وعلاقته بالأمن النفسى والذكاء الوجدانى فى مرحلة المراهقة المتوسطة، حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٢٩ مراهقا منهم ٤٥% إناث، ٥٥% من الذكور، وبالنسبة لأدوات الدراسة فقد استخدم الباحث ثلاث مقاييس وهم مقياس القبول والرفض ومقياس الأمن النفسى ومقياس الذكاء الوجدانى، حيث أشارت النتائج إلى أن السلوك الوالدى السلبى يؤثر على الأمن النفسى وأن الأطفال الذين يشعرون بعدم الأمن تجاه والديهم يواجهون نوع من المشاكل فى تنظيم مشاعرهم، كما أنهم يكونوا صور ذهنية لعلاقاتهم الاجتماعية من خلال والديهم أى أنهم يروا العالم (آمن/ غير آمن) من خلال علاقاتهم بالوالدين وتلك الصور الذهنية السيئة التى طورها المراهقون مع آبائهم تنتقل للعلاقات الجديدة مع أقرانهم وأصدقائهم ومدرسيهم وأصحاب السلطة.
٢. قام سميتانا ورى ليك Smetana& Wray Lake (2016) بدراسة فى الأردن هدفت إلى التعرف إلى مستوى السلطة الوالدية بين المراهقين، حيث تكونت عينة الدراسة من ٨٥٦ مراهقا ومراهقة من المراهقين إختيروا عشوائيا من مناطق مختلفة، كما استخدمت الدراسة مقياس السلطة الوالدية المدركة، حيث أظهرت النتائج أن مستوى السلطة الوالدية المدركة لدى المراهقين كان مرتفعا، ووجود فروق دالة إحصائيا فى مستوى السلطة الوالدية المدركة لدى المراهقين تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير العمر لصالح الأقل عمرا.
٣. قامت سامية إبرايعم (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على وجود العلاقة بين إدراك الابناء لأساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي، وكذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث فى إدراك أساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم لدى عينة الدراسة وتمثلت هذه الأساليب فى (التفرقة، التذبذب، التسلط والسيطرة) حيث تكونت عينة الدراسة من ٥٨١ طالبا وطالبة (١٧٨ ذكر، ٤٠٣ أنثي) من طلاب السنة الثانية من المرحلة الثانوية حيث استخدمت الباحثة فى دراستها مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورتيه (الصورة (أ) للأب، والصورة (ب) للأم) لأمانى عبدالمقصود ومقياس الأمن النفسى لزينب شقير، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية بين أساليب معاملة الأم وأساليب معاملة الأب وبين مستوى شعور الأبناء بالأمن النفسي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى إدراك المعاملة الوالدية والمتمثلة فى أساليب المعاملة غير السوية.

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباطا ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء والأمن النفسى فى المرحلة العمرية من (١٥– ١٨) سنة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الدراسة للأبناء فى إدراكهم التسلط الوالدى قبل (الأب– الأم).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء قبل (الأب– الأم).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسى.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب– الأم) تبعا للمرحلة العمرية من (١٥– ١٨) سنة.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأمن النفسى تبعا للمرحلة العمرية من (١٥– ١٨) سنة.
٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب– الأم) لدى عينة الدراسة تبعا للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع).
٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأمن النفسى لدى عينة الدراسة تبعا للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع).
٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه

الأبناء من قبل (الأب– الأم) لدى عينة الدراسة تبعا لنوعية المدارس (خاص، حكومى).

١٠.توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأمن النفسى لدى عينة الدراسة تبعا لنوعية المدارس (خاص، حكومى).

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة "المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن" باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة؛ حيث أن الدراسة تبحث دراسة العلاقة بين التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء والأمن النفسى لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٥– ١٨) سنة، وكذلك المقارنة بين المجموعات (النوع الذكور والإناث، المرحلة العمرية من (١٥– ١٨) سنة، المستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين، ونوع التعليم (خاص وحكومي) على متغيرات الدراسة والتى تتمثل فى التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب والأم)، والأمن النفسي.

عينة الدراسة:

طبقت الباحثة دراستها على عينة من طلاب المرحلة الثانوية فى الصفوف الأول والثانى والثالث الثانوى، حيث بلغ عددها ٦٣٥ (طالبا وطالبة) من الذكور والإناث بالمدارس الخاصة لغات والحكومية والتى تتراوح أعمارهم بين (١٥– ١٨) سنة، بواقع ٤٣٧ (٢٥١ طالبا، ١٨٦ طالبة) من المدارس الحكومية، و١٩٨ (٧٨ طالبا، ١٢٠ طالبة) من المدارس الخاصة.

أدوات الدراسة:

للتحقق من أهداف الدراسة ومعالجة فروضها تم الإستعانة بالأدوات التالية:

- إستمارة المستوى الإجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد): إعتمدت الباحثة فى تحديد المستوى الإجتماعى التعليمى لأفراد العينة على إستمارة (فايزة يوسف، ١٩٨٠) وتتضمن الإستمارة مايلي: البيانات الأولية للطالب، مستوى تعليم الأب ومهنته، مستوى تعليم الأم ومهنتها. وقد تم تقدير المستوى الإجتماعى والتعليمى فى هذه الدراسة بناء على مايلي: مستوى تعليم الأب والأم وقد تم تقسيم العينة بناءا على ماسبق إلى مستوى متوسط ومستوى مرتفع (شهادة جامعية)، المستوى المتوسط (دبلوم تجارى أو صناعى، ثانوية عامة أو ما يعادلها) يحصل على الدرجة (١)، المستوى المرتفع (شهادة جامعية) يحصل على الدرجة (٢).
- مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس لأنه لم يتم التوصل إلى مقياس منفردا لمعرفة التسلط الوالدى من وجهة نظر الأبناء لدى المرحلة المتوسطة من المراهقة (فى حدود علم الباحثة) لذلك قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائى التسلط الوالدى متضمنة أشكال التسلط، حيث يتكون المقياس من ٣٩ عبارة فى صورته النهائية موزعة على ثلاث أبعاد، وبدائل الإستجابة هى (نعم– أحيانا– لا) وتأخذ الدرجات (٣– ٢– ١).

الشروط السيكومترية: هى التى تتمثل فى الخصائص الضرورية والمتعلقة بالثبات Reliability، والصدق Validity:

١. اولا الصدق:

أ. صدق المحكمين (صدق المحتوى): قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته الأولية على عدد تسع أساتذة من علماء النفس والإجتماع المتخصصين بالجامعات المصرية لإستطلاع آرائهم والإستفادة منها فى الحكم على جودة المقياس ومدى تمثيل عباراته للمحتوى، وكانت نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين حيث لا تقل درجة الاتفاق على كل عبارة من عباراته عن ٨٦,٨% فأكثر مما يدل على صدق تكوين الأداة.

ب. الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملى (ن= ٥٠٠) على مكونات مقياس تسلط الأب باستخدام طريقة المكونات الأساسية، للتحقق من مدى تشبع هذه المكونات على العوامل المستخلصة، تم التوصل إلى ظهور عامل عام (التسلط الوالدى للأب)، (التسلط الوالدى للأم) تشبعت عليه جميع مكونات المقياس. وفيما يلى نتائج التحليل العاملى.

مصفوفة معاملات الارتباط بين المكونات (صورة الأب) موضع التحليل (ن= ٥٠٠)

المكونات	التحكم الزائد	استخدام العنف	السيطرة
التحكم الزائد	–		
استخدام العنف	٠,٦٦٤	–	
السيطرة	٠,٥٦٦	٠,٥٧٦	–

مصفوفة معاملات الارتباط بين المكونات (صورة الأم) موضع التحليل (ن= ٥٠٠)

المكونات	التحكم الزائد	استخدام العنف	السيطرة
التحكم الزائد	–		
استخدام العنف	٠,٦٥٥	–	
السيطرة	٠,٥٨٨	٠,٥٦٤	–

٢. حساب الثبات: تم حساب الثبات بالطرق التالية:

أ. طريقة التجزئة النصفية Split- Half تم تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين أحدهما يضم الأسئلة الفردية والثانى يضم الأسئلة الزوجية، وتم إستخدام درجات النصفين فى حساب معامل الإرتباط بينهما مما ينتج عنه معامل ثبات نصف المقياس، ويلى ذلك إستخدام معادلة تصحيح سبيرمان– بروان Spearman- Brown لحساب ثبات المقياس كله. وتم حساب ثبات مقياس التسلط الوالدى بطريقة التجزئة النصفية Split- Half وذلك على عينة تتكون من ٤٨ طالبا وطالبة، بعد تطبيق معادلة تصحيح سبيرمان– بروان Spearman- Brown وكان معامل ثبات المقياس ٠,٨٦٠ لصورة الأب و٠,٦٥٤ لصورة الأم، عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على أنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالى يعطى الثقة فى ثبات نتائج المقياس المستخدمة فى الدراسة الحالية.

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التسلط الوالدى (ن= ٤٨)

المكونات	صورة الأب		صورة الأم	
	معامل الارتباط بين الجزأين	معامل الثبات (سبيرمان– براون)	معامل الارتباط بين الجزأين	معامل الثبات (سبيرمان– براون)
التحكم الزائد	**٠,٦١٠	٠,٧٥٨	**٠,٤٤٦	٠,٦١٧
استخدام العنف	**٠,٧٤٠	٠,٨٥١	**٠,٤٨٢	٠,٦٥٠
السيطرة	**٠,٦٩٢	٠,٨١٩	**٠,٤٥٥	٠,٦٢٧
الاجمالي	**٠,٧٥٤	٠,٨٦٠	**٠,٤٧٢	٠,٦٤٢

ب. طريقة إعادة الإختبار Test- retest: تم التطبيق على ٤٨ طالبا وطالبة مقسمين إلى نصفين ٢٤ ذكور، ٢٤ إناث وقد تم إعادة التطبيق بعد مدة أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول على نفس العينة ثم تم حساب معامل الإرتباط بيرسون بين الدرجة على كل مقياس والدرجة على نفس المقياس فى التطبيق الثانى. فكانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين بلغت ٠,٨٨١ لصورة الأب و٠,٧٨٤ لصورة الأم عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على ثبات المقياس.

معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس التسلط الوالدى (ن= ٤٨)

المكونات	صورة الأب		صورة الأم	
	معامل الارتباط بين التطبيقين	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بين التطبيقين	مستوى الدلالة
التحكم الزائد	٠,٨٤٧	٠,٠١	٠,٨٢٨	٠,٠١
استخدام العنف	٠,٨٠٣	٠,٠١	٠,٥٩٢	٠,٠١
السيطرة	٠,٧٩١	٠,٠١	٠,٦٨٣	٠,٠١
الاجمالي	٠,٨٨١	٠,٠١	٠,٧٨٤	٠,٠١

- مقياس الأمن النفسى (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بوضع تعريف إجرائى للأمن النفسى متضمنا مكونات المقياس، حيث يتكون المقياس من أربعة مكونات (التقدير الإيجابى للذات، الشعور بتقبل الآخرين، الرضا عن الحياة، الطمأنينة النفسية) فأصبح ٣٧ عبارة فى صورته النهائية موزعة على الأربعة أبعاد، وبدائل الإستجابة هى (نعم– أحيانا– لا) وتأخذ الدرجات (٣– ٢– ١)، أما العبارات العكسية فتأخذ الدرجات (١– ٢– ٣) درجة.

الشروط السيكومترية: وهى التى تتمثل فى الخصائص الضرورية والمتعلقة بالثبات Reliability، والصدق Validity.

١. اولا الصدق:

أ. صدق المحكمين (صدق المحتوى): قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته الأولية على عدد تسع أساتذة من علماء النفس والإجتماع المتخصصين بالجامعات المصرية لإستطلاع آرائهم والإستفادة منها فى الحكم على جودة المقياس ومدى تمثيل عباراته للمحتوى، وكانت نسبة الاتفاق بين آراء المحكمين حيث لا تقل درجة الاتفاق على كل عبارة من عباراته عن ٨٤,٣% فأكثر مما يدل على صدق تكوين الأداة.

ب. الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملى على عينة عددها (ن= ٥٠٠) لمكونات مقياس الأمن النفسى باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتيللنج، للتحقق من مدى تشبع هذه المكونات على العوامل المستخلصة، وقد تم التوصل إلى ظهور عامل عام (الأمن النفسى) تشبعت عليه جميع مكونات المقياس. وفيما يلى نتائج التحليل العاملى.

مصفوفة معاملات الارتباط بين المكونات موضع التحليل (ن= ٥٠٠)

المكونات	التقدير الإيجابى الذات	الشعور بتقبل الآخرين	الرضا عن الحياة	الطمأنينة النفسية
التقدير الإيجابى الذات	–			
الشعور بتقبل الآخرين	٠,٥٣٥	–		
الرضا عن الحياة	٠,٥٣٧	٠,٥٦٠	–	
الطمأنينة النفسية	٠,٥٦٤	٠,٥٥٥	٠,٦٨٠	–

٢. حساب الثبات: تم حساب الثبات بالطرق التالية:

أ. طريقة التجزئة النصفية Split- Half تم تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين أحدهما يضم الأسئلة الفردية والثانى يضم الأسئلة الزوجية، وتم إستخدام درجات النصفين فى حساب معامل الإرتباط بينهما مما ينتج عنه معامل ثبات نصف المقياس، ويلى ذلك إستخدام معادلة تصحيح سبيرمان- براون لحساب ثبات المقياس كله. وتم حساب ثبات مقياس الأمن النفسى بطريقة التجزئة النصفية وذلك على عينة تتكون من ٤٨ طالبا وطالبة، قيمة معامل الارتباط بين الجزأين لمقياس الأمن النفسى تراوحت بين (٠,٥٧٨، ٠,٦٨٠) وهى دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وان قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان- براون تراوحت بين (٠,٧٣٢، ٠,٨١٠)، مما يدل على ثبات المقياس مما يدل على أنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالى يعطى الثقة فى ثبات نتائج المقياس المستخدمة فى الدراسة الحالية.

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الامن النفسى (ن= ٤٨)

المكونات	معامل الارتباط بين الجزأين	معامل الثبات(سبيرمان- براون)
التقدير الإيجابى للذات	**٠,٥٧٨	**٠,٧٣٢
الشعور بتقبل الآخرين	**٠,٦٨١	**٠,٨١٠
الرضا عن الحياة	**٠,٦٠٢	**٠,٧٥٢
الطمأنينة النفسية	**٠,٦٣٤	**٠,٧٧٦
الاجمالي	**٠,٦٨٠	**٠,٨١٠

ب. طريقة إعادة الإختبار Test- Re-test: تم التطبيق على ٤٨ طالبا وطالبة مقسمين إلى نصفين (٢٤ ذكور، ٢٤ إناث) وقد تم إعادة التطبيق بعد مدة أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول على نفس العينة ثم تم حساب معامل الإرتباط بيرسون بين الدرجة على كل مقياس والدرجة على نفس المقياس فى التطبيق الثانى. فكانت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين تراوحت بين (٠,٨١٨، ٠,٩١٢) وهى دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى ثبات المقياس.

معامل الثبات بطريقة اعادة التطبيق لمقياس الامن النفسى (ن= ٤٨)

المكونات	معامل الارتباط بين التطبيقين	مستوى الدلالة
التقدير الإيجابى للذات	٠,٨٥٤	٠,٠١
الشعور بتقبل الآخرين	٠,٨١٩	٠,٠١
الرضا عن الحياة	٠,٨٢٨	٠,٠١
الطمأنينة النفسية	٠,٨١٨	٠,٠١
الاجمالي	٠,٩١٢	٠,٠١

الأساليب الإحصائية:

- معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لحساب العلاقة بين التسلط الوالدى والأمن النفسي.
- اختبار (ت) T- Test للمجموعات المستقلة وذلك لحساب الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياسى التسلط الوالدى والأمن النفسي.
- معادلة ألفا كرونباخ Alpha- Cronbach لحساب ثبات المقاييس.
- تطبيق معادلة تصحيح سبيرمان- براون Spearman- Brown للتحقق من ثبات التجزئة النصفية.
- التحليل العاملى لحساب الصدق العاملى للمقاييس.
- تحليل التباين الأحادى One Way Anova لتحليل فروض الدراسة.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص على أنه "يوجد ارتباطا ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء والأمن النفسى فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الإرتباط بين أبعاد مقياسى التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء وأبعاد الأمن النفسي. والجدول التالى يوضح قيمة معامل الارتباط بين التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) والأمن النفسى فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة.

معامل الارتباط بين التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء والأمن النفسى فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة

الأبعاد	صورة الأب				صورة الأم			
	التحكم الزائد	استخدام العنف	السيطرة	الاجمالي	التحكم الزائد	استخدام العنف	السيطرة	الاجمالي
التقدير الإيجابى للذات	– ٠,١٧١**	– ٠,٢٣٦**	– ٠,١٤٤**	– ٠,٢١٨**	– ٠,١٨٠**	– ٠,١٨٤**	– ٠,١٤٤**	– ٠,٢٠٠**
الشعور بتقبل الآخرين	– ٠,٣١٤**	– ٠,٤١٣**	– ٠,٣٠٦**	– ٠,٤٠٤**	– ٠,٣٥٦*	– ٠,٤٢٥**	– ٠,٣٧٣**	– ٠,٤٤٥**
الرضا عن الحياة	– ٠,٢٨٥**	– ٠,٣٥٩**	– ٠,٢٣٧**	– ٠,٣٤٨**	– ٠,٣١٢**	– ٠,٣٥٠**	– ٠,٢٦١**	– ٠,٣٦١**
الطمأنينة النفسية	– ٠,١٩٣**	– ٠,٢٨٢**	– ٠,٢١٦**	– ٠,٢٦٩**	– ٠,٢٤١**	– ٠,٢٨٥**	– ٠,٢٦٢**	– ٠,٣٠٣**
الاجمالي	– ٠,٣٠٤**	– ٠,٤٠٥**	– ٠,٢٨٣**	– ٠,٣٨٩**	– ٠,٣٤٢**	– ٠,٣٩١**	– ٠,٣٢٦**	– ٠,٤١١**

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة سلبية دالة احصائيا بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء (صورة الأب- صورة الأم) والأمن النفسى فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

- الفرض الثاني: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الدراسة للأبناء فى إدراكهم التسلط الوالدى قبل (الأب والأم)". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين صورة الأب وصورة الأم لدى عينة الدراسة على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء وذلك باستخدام اختبار T- Test الجدول التالى يوضح الفرق فى المتوسطات بين درجات عينة الدراسة فى إدراكهم للتسلط الوالدى من قبل (الأب- الأم).

دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة فى إدراكهم التسلط الوالدى قبل (الأب والأم)

الأبعاد	مجموعة المقارنة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التحكم الزائد	صورة الاب	٢٤,١٤	٤,٩٤	٤,٥٢٢	٠,٠١
	صورة الام	٢٤,٩٢	٥,٠٠		
استخدام العنف	صورة الاب	١٩,٣٠	٤,٨٥	٣,٤٧٩	٠,٠١
	صورة الام	١٨,٧٠	٤,٦٠		
السيطرة	صورة الاب	١٦,٦٣	٣,٣٤	٠,٤٤٩	غير دالة
	صورة الام	١٦,٦٨	٣,٢٧		
الإجمالى	صورة الاب	٦٠,٠٧	١١,٣٢	٠,٥٥٧	غير دالة
	صورة الام	٦٠,٢٩	١١,١٤		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال احصائيا فى بعد التحكم الزائد بين صورة الأب وصورة الأم لصالح صورة الام؛ حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٥٢٢ وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، ووجود فرق دال إحصائيا فى بعد استخدام العنف بين صورة الأب وصورة الأم لصالح الأب؛ حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٤٧٩ وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، فى حين لا يوجد فرق دال احصائيا فى بعد السيطرة والدرجة الكلية بين صورة الأب وصورة الأم.

- الفرض الثالث: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء قبل (الأب- الأم)" وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدى باستخدام اختبار T- Test.

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء قبل (الأب- الأم)

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	صورة الاب				صورة الام			
			المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التحكم الزائد	ذكور	٣٢٩	٢٤,٩٤	٤,٨٣	٤,٢٩٨	٠,٠١	٢٥,١٦	٤,٨٥	١,٢٨٧	غير دالة
	اناث	٣٠٦	٢٣,٢٧	٤,٩٢			٢٤,٦٥	٥,١٤		
استخدام العنف	ذكور	٣٢٩	١٩,٨٨	٤,٨٩	٣,٠٩٧	٠,٠١	١٨,٦٦	٤,٢٨	٠,١٩٩	غير دالة
	اناث	٣٠٦	١٨,٦٩	٤,٧٣			١٨,٧٤	٤,٩٢		
السيطرة	ذكور	٣٢٩	١٦,٦٦	٣,٣٥	٠,٢٤٥	غير دالة	١٦,٥٢	٣,٢١	١,٢٩٥	غير دالة
	اناث	٣٠٦	١٦,٥٩	٣,٣٤			١٦,٨٥	٣,٣٢		
الاجمالي	ذكور	٣٢٩	٦١,٤٨	١٠,٨٩	٣,٢٨٠	٠,٠١	٦٠,٣٤	١٠,٥٩	٠,١١٥	غير دالة
	اناث	٣٠٦	٥٨,٥٦	١١,٥٩			٦٠,٢٤	١١,٧١		

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث فى بعد التحكم الزائد وبعد استخدام العنف، والدرجة الكلية لصالح الذكور لصورة الاب حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٤,٢٩٨، ٣,٠٩٧، ٣,٢٨٠) عند مستوى دلالة ٠,٠١، فى حين لا يوجد فرق دال احصائيا بينهما فى بعد السيطرة، كما يتضح عدم وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث على أبعاد مقياس التسلط الوالدى والدرجة الكلية لصورة الأم.

- الفرض الرابع: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسى" وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسى باستخدام اختبار (ت) T- Test ويوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسى لدى عينة الدراسة.

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الامن النفسي

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التقدير الإيجابى للذات	ذكور	٣٢٩	٢٦,٧٩	٣,٢٦	١,٦١١	غيردالة
	اناث	٣٠٦	٢٦,٣٩	٣,٠٥		
الشعور بتقبل الآخرين	ذكور	٣٢٩	٢٥,٩٦	٣,٤٨	٢,٤٤٩	٠,٠٥
	اناث	٣٠٦	٢٥,٢٩	٣,٣٩		
الرضا عن الحياة	ذكور	٣٢٩	١٨,٢٦	٣,٢٤	١,٧٧٣	غيردالة
	اناث	٣٠٦	١٧,٨٢	٣,١٠		
الطمأنينة النفسية	ذكور	٣٢٩	١٣,٨٨	٢,٥٨	٦,٠٠٠	٠,٠١
	اناث	٣٠٦	١٢,٧١	٢,٣٤		
الاجمالي	ذكور	٣٢٩	٨٤,٨٩	١٠,١٢	٣,٤٤١	٠,٠١
	اناث	٣٠٦	٨٢,٢١	٩,٥٩		

يوضح الجدول السابق وجود فرق دال احصائيا فى بعدى الشعور بتقبل الآخرين والطمأنينة النفسية والدرجة الكلية لصالح الذكور فبلغت قيمة (ت) على الترتيب (٢,٤٤٩، ٦,٠٠٠، ٣,٤٤١) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ و٠,٠١، فى حين لا يوجد فرق دال احصائيا بينهما فى بعدى التقدير الإيجابى للذات والرضا عن الحياة.

- الفرض الخامس: ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) تبعا للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة". وللتحقق من صحة) هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل التباين الأحادى لمعرفة الفروق بين المجموعات العمرية لكل بعد من أبعاد مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم).

دلاله الفروق فى بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل الأب تبعا للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التحكم الزائد	بين المجموعات	٢٧٧,٢١٧	٣	٩٢,٤٠٦	٣,٨٣١	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٥٢١٩,٨٦٣	٦٣١	٢٤,١٢٠		
	المجموع	١٥٤٩٧,٠٨٠	٦٣٤			
استخدام العنف	بين المجموعات	٣٩,٩٦٣	٣	١٣,٣٢١	٠,٥٦٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٨٤٥,٨٩٢	٦٣١	٢٣,٥٦٥		
	المجموع	١٤٨٨٥,٨٥٥	٦٣٤			
السيطرة	بين المجموعات	١٩,٩١٦	٣	٦,٦٣٩	٠,٥٩٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٠٥٢,٨٨١	٦٣١	١١,١٧٧		
	المجموع	٧٠٧٢,٧٩٧	٦٣٤			
الاجمالي	بين المجموعات	٦٥٣,٣٣٢	٣	٢١٧,٧٧٧	١,٧٠٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٠٤٩٦,٤٧٤	٦٣١	١٢٧,٧٧٢		
	المجموع	٨١١٤٩,٨٠٦	٦٣٤			

يتضح من بيانات الجدول السابق الى عدم وجود فرق دال احصائيا فى درجة استخدام العنف والسيطرة والدرجة الكلية تبعا للمرحلة العمرية حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (٠,٥٦٥، ٠,٥٩٤، ١,٧٠٤) وهى قيم اقل من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ (٢,٩٦)، فى حين يوجد فرق دال احصائيا فى درجة التحكم الزائد تبعا للمرحلة العمرية، قيمة (ف) ٣,٨٣١ عند مستوى ٠,٠١.

دلاله الفروق فى بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل الأم تبعا للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التحكم الزائد	بين المجموعات	٢٢٠,٦٤٩	٣	٧٣,٥٥٠	٢,٩٦٨	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٥٦٣٦,٧٥٩	٦٣١	٢٤,٧٨١		
	المجموع	١٥٨٥٧,٤٠٨	٦٣٤			
استخدام العنف	بين المجموعات	٣١,٤٣٣	٣	١٠,٤٧٨	٠,٤٩٥	غيردالة
	داخل المجموعات	١٣٣٥٦,٥١٤	٦٣١	٢١,١٦٧		
	المجموع	١٣٣٨٧,٩٤٦	٦٣٤			
السيطرة	بين المجموعات	٨٠,٤٦٥	٣	٢٦,٨٢٢	٢,٥٢٩	غيردالة
	داخل المجموعات	٦٦٩٢,٧٠٦	٦٣١	١٠,٦٠٧		
	المجموع	٦٧٧٣,١٧٢	٦٣٤			
الاجمالي	بين المجموعات	٦٩١,٩٧٢	٣	٢٣٠,٦٥٧	١,٨٦٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٧٧٨٧٢,٢٩٠	٦٣١	١٢٣,٤١١		
	المجموع	٧٨٥٦٤,٢٦١	٦٣٤			

يتضح من بيانات الجدول السابق الى عدم وجود فرق دال احصائيا فى درجة استخدام العنف والسيطرة والدرجة الكلية تبعا للمرحلة العمرية حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (٠,٤٩٥، ٢,٥٢٩، ١,٨٦٩)، وهى قيم اقل من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ (٢,٩٦)، فى حين يوجد فرق دال احصائيا فى درجة التحكم الزائد تبعا للمرحلة العمرية، حيث بلغت قيمة (ف) (٢,٩٦٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

- الفرض السادس: ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأمن النفسى تبعا للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة". وللتحقق من صحة) هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل التباين الأحادى One Way Anova لمعرفة الفروق بين المجموعات العمرية لكل بعد من أبعاد مقياس الأمن النفسي.

دلاله الفروق فى بين متوسطي درجات الأمن النفسى تبعا للمرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة

الابعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التقدير الإيجابى للذات	بين المجموعات	٧٣,٠٧٤	٣	٢٤,٣٥٨	٢,٤٤٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٢٨٧,٩١٢	٦٣١	٩,٩٦٥		
	المجموع	٦٣٦٠,٩٨٦	٦٣٤			
الشعور بتقبل الآخرين	بين المجموعات	٨,٣٧٢	٣	٢,٧٩١	٠,٢٣٣	غيردالة
	داخل المجموعات	٧٥٦٤,٣٢١	٦٣١	١١,٩٨٨		
	المجموع	٧٥٧٢,٦٩٣	٦٣٤			
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	٤٤,٢٥٢	٣	١٤,٧٥١	١,٤٦٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٣٧٧,٢٣٥	٦٣١	١٠,١٠٧		
	المجموع	٦٤٢١,٤٨٧	٦٣٤			
الطمأنينة النفسية	بين المجموعات	١٣,٢٣٣	٣	٤,٤١١	٠,٦٨٦	غيردالة
	داخل المجموعات	٤٠٥٧,٧٧٥	٦٣١	٦,٤٣١		
	المجموع	٤٠٧١,٠٠٨	٦٣٤			
الاجمالي	بين المجموعات	٢٦٥,٢٩٨	٣	٨٨,٤٣٣	٠,٨٩٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٢٥٣٩,٤٩٦	٦٣١	٩٩,١١٢		
	المجموع	٦٢٨٠,٧٩٤	٦٣٤			

يتضح من بيانات الجدول السابق الى عدم وجود فرق دال احصائيا فى درجة الامن النفسى تبعا للمرحلة العمرية، حيث بلغت قيمة (ف) على الترتيب (٢,٤٤٤، ٠,٢٣٣، ١,٤٦٠، ٠,٦٨٦، ٠,٨٩٢) وهى قيم اقل من قيمة (ف) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ (٢,٦٩).

- الفرض السابع: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) لدى عينة الدراسة تبعا للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع)" وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) تبعا للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع) باستخدام اختبار (ت) T -Test ويوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين متوسطى درجات العينة على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) تبعا للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع).

دلالة الفروق بين متوسطي درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل(الأب- الأم) لدى عينة الدراسة تبعا للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع)

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	صورة الاب				صورة الام			
			المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التحكم الزائد	متوسط	٢٥٠	٢٤,١٨	٤,٩٩	٠,١٦٠	غير دالة	٢٥,١٠	٤,٩٨	٠,٧٦٧	غير دالة
	مرتفع	٣٨٥	٢٤,١١	٤,٩٢			٢٤,٧٩	٥,٠٢		
استخدام العنف	متوسط	٢٥٠	١٩,٦٢	٤,٨٨	١,٣١٣	غير دالة	١٩,٣٢	٤,٩٩	٢,٧٦٥	٠,٠١
	مرتفع	٣٨٥	١٩,١٠	٤,٨٣			١٨,٢٩	٤,٢٧		
السيطرة	متوسط	٢٥٠	١٦,٦١	٣,٢١	٠,٠٨٠	غير دالة	١٦,٧٦	٣,٣٤	٠,٥٢٤	غير دالة
	مرتفع	٣٨٥	١,٦٣	٣,٤٢			١٦,٦٢	٣,٢٣		
الاجمالي	متوسط	٢٥٠	٦٠,٤٠	١١,١٨	٠,٥٩٧	غيردالة	٦١,١٨	١١,٣٩	١,٦٣٦	غير دالة
	مرتفع	٣٨٥	٥٩,٨٥	١١,٤٣			٥٩,٧١	١٠,٩٤		

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائيا فى درجات التسلط الوالدى الدرجة الكلية والأبعاد لصورة الاب، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب (٠,١٦٠، ١,٣١٣، ٠,٠٨٠، ٠,٥٩٧) وهى قيم اقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ (١,٩٦)، عدم وجود فرق دال احصائيا فى درجات التسلط الوالدى الدرجة الكلية والأبعاد لصورة الام، فى حين يوجد فرق دال احصائيا فى بعد استخدام العنف عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المستوى المتوسط.

- الفرض الثامن: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأمن النفسى لدى عينة الدراسة تبعا للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع)"، وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس الأمن النفسى تبعا للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع) باستخدام اختبار (ت) T- Test

ويوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين متوسطى درجات العينة على مقياس الأمن النفسى تبعا للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع).

دلالة الفروق بين متوسطى درجات الأمن النفسى لدى عينة الدراسة تبعا للمستوى الاجتماعى والتعليمى للوالدين (متوسط، مرتفع)

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التقدير الإيجابى للذات	متوسط	٢٥٠	٢٦,٢٧	٢,٩٧	٢,٠٧٨	٠,٠٥
	مرتفع	٣٨٥	٢٦,٨١	٣,٢٨		
الشعور بتقبل الآخرين	متوسط	٢٥٠	٢٥,١٦	٣,٣٢	٢,٨٢٣	٠,٠١
	مرتفع	٣٨٥	٢٥,٩٥	٣,٥١		
الرضا عن الحياة	متوسط	٢٥٠	١٧,٧٢	٣,١٤	٢,١٠٤	٠,٠٥
	مرتفع	٣٨٥	١٨,٢٦	٣,١٩		
الطمأنينة النفسية	متوسط	٢٥٠	١٢,٩٥	٢,٥٢	٢,٩٢٦	٠,٠١
	مرتفع	٣٨٥	١٣,٥٥	٢,٥٢		
الاجمالي	متوسط	٢٥٠	٨٢,١٠	٩,٥٥	٣,٠٦٦	٠,٠١
	مرتفع	٣٨٥	٨٤,٥٧	١٠,١٠		

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فرق دال احصائيا فى درجات الامن النفسى الدرجة الكلية والأبعاد لصالح المستوى المرتفع على الترتيب (٢,٠٧٨، ٢,٨٢٣، ٢,١٠٤، ٢,٩٢٦، ٣,٠٦٦) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ و٠,٠١

- الفرض التاسع: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) لدى عينة الدراسة تبعا لنوع التعليم للعينة (خاص- حكومي)" وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) تبعا لنوع التعليم (خاص- حكومي) باستخدام اختبار (ت) T- Test ويوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين متوسطى درجات العينة على مقياس التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) تبعا لنوع التعليم.

دلالة الفروق بين متوسطي درجات التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) لدى عينة الدراسة تبعا لنوع التعليم للعينة (خاص- حكومي)

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	صورة الاب				صورة الام			
			المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التحكم الزائد	خاص	١٩٨	٢٤,٤٦	٥,٠١	١,١٢٤	غير دالة	٢٤,٨٥	٤,٨٣	٠,٢٠٨	غير دالة
	حكومي	٤٣٧	٢٣,٩٩	٤,٩١			٢٤,٩٤	٥,٠٨		
استخدام العنف	خاص	١٩٨	١٩,٤١	٥,٠١	٠,٣٧٢	غير دالة	١٨,٣٠	٤,٤٨	١,٤٥٨	غير دالة
	حكومي	٤٣٧	١٩,٢٥	٤,٧٨			١٨,٨٨	٤,٦٤		
السيطرة	خاص	١٩٨	١٦,٨٦	٣,٥٩	١,١٨٦	غير دالة	١٦,٥٩	٣,٢٩	٠,٤٦٥	غير دالة
	حكومي	٤٣٧	١٦,٥٢	٣,٢٢			١٦,٧٢	٣,٢٦		
الاجمالي	خاص	١٩٨	٦٠,٧٣	١١,٩٤	٠,٩٩١	غير دالة	٥٩,٧٤	١٠,٩٣	٠,٨٣١	غير دالة
	حكومي	٤٣٧	٥٩,٧٧	١١,٠٣			٦٠,٥٤	١١,٢٣		

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائيا فى درجة التسلط الوالدى كما يدركه الأبناء من قبل (الأب- الأم) حيث كانت قيم (ت) للدرجة الكلية بين (٠,٨٣١، ٠,٩٩١)، حيث تراوحت قيم (ت) بين (٠,٢٠٨، ١,١٢٤) فى بعد التحكم الزائد، وهى قيم اقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وفى بعد استخدام العنف تراوحت بين (٠,٣٧٢، ١,٤٥٨) وهى قيمة غير دالة إحصائيا، وفى بعد السيطرة تراوحت بين (٠,٤٦٥، ١,١٨٦) وهى قيم اقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

- الفرض العاشر: ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأمن النفسى لدى عينة الدراسة تبعا لنوع التعليم للعينة (خاص- حكومي)" وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بدراسة الفروق بين متوسطات درجات العينة على مقياس الأمن النفسى تبعا لنوع التعليم (خاص، حكومي) باستخدام اختبار (ت) T- Test يوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين متوسطى درجات العينة على مقياس الأمن النفسى تبعا لنوع التعليم.

دلالة الفروق بين متوسطى درجات الأمن النفسى لدى عينة الدراسة تبعا لنوع التعليم للعينة (خاص- حكومي)

الابعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التقدير الإيجابى للذات	خاص	١٩٨	٢٦,٥٨	٣,٢٨	٠,١٠٤	غيردالة
	حكومي	٤٣٧	٢٦,٦٠	٣,١٢		
الشعور بتقبل الآخرين	خاص	١٩٨	٢٥,٦٨	٣,٦٤	٠,١٩١	غيردالة
	حكومي	٤٣٧	٢٥,٦٢	٣,٣٧		
الرضا عن الحياة	خاص	١٩٨	١٨,٠٦	٣,١٥	٠,٠٦٣	غيردالة
	حكومي	٤٣٧	١٨,٠٤	٣,٢٠		
الطمأنينة النفسية	خاص	١٩٨	١٣,١٩	٢,٣٦	٠,٨٥٧	غيردالة
	حكومي	٤٣٧	١٣,٣٧	٢,٦١		
الاجمالي	خاص	١٩٨	٨٣,٥٠	١٠,٠٨	٠,١٦٥	غيردالة
	حكومي	٤٣٧	٨٣,٦٤	٩,٩٠		

يتضح من بينات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائيا فى درجة الامن النفسى الدرجة الكلية والابعاد، حيث تراوحت قيم (ت) بين (٠,٠٦٣، ٠,٨٥٧) وهى قيم اقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

التوصيات:

أهم التوصيات التطبيقية للدراسة الحالية:

١. توعية الوالدين لأهمية إشعار المراهقين بالأمن من خلال المعاملة السوية التى تؤثر بشكل إيجابى على حياة أبنائهم.
٢. يتم إتباع مبدأ الحوار مع المراهقين من حيث مشكلاتهم ومحاولة حلها بطريقة تشعره بالطمأنينة والثقة فى الآخرين.
٣. أن يعطى الوالدان للأبناء حرية التعبير عن الرأى وإشعارهم بمكانتهم داخل الأسرة حتى يشعر بقدرته على اتخاذ القرارات وإبداء الرأى وتحمل المسئولية.
٤. العمل على اندماج المراهق فى الحياة الاجتماعية لإحساسه بكيانه وشخصيته.
٥. مساعدة المراهق على تكوين مفهوم إيجابى عن ذاته مما يساعده على الإبداع والإبتكار، وإتباع أساليب تنشئة صحيحة تساعد المراهق على تكوين شخصية إيجابية فعالة فى المجتمع.
٦. تجنب السخرية والنقد والعقاب من الوالدين للمراهقين حتى لا ينعدم لديهم الأمن النفسى وتكون شخصيته مهزوزة ومضطربة.
٧. العمل على توفير جو أسرى ينعم بالألفة والمحبة، وتبادل الاحترام فيه بعيدا عن التسلط وإعطاء الأوامر وإلزام الطاعة.

المقترحات البحثية:

فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الدراسة الحالية، توصى الباحثة ببعض المقترحات البحثية كما يلي:

١. التسلط الوالدى كما يدركه الآباء وعلاقته الأمن النفسى لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية.
٢. دراسة العلاقة بين الأمن النفسى والأساليب المعاملة السوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
٣. التسلط الوالدى كما يدركه الآباء وعلاقته بالثقة بالنفس لدى المرحلة الإعدادية.
٤. تطبيق برامج لعلاج حالات منعدمى الأمن النفسى لدى المرحلة الثانوية.

المراجع:

١. حامد زهران (٢٠٠٣). **دراسات فى الصحة النفسية والإرشاد النفسى**. القاهرة: عالم الكتب.
٢. خالد الرقاص؛ يحيى الرافعى (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية فى ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد: دراسة عاملية دراسات تربوية ونفسية، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ١(٦٦)، ١٣٥- ١٧٣.
٣. رشا دمنهورى (٢٠٠٦). **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي. دراسة فى علم النفس الاجتماعى التربوى**. القاهرة: دار المعرفة الجامعي.
٤. سامية إبرايعم (٢٠١٢). أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية فى مدينة تبسة. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، ٢٥(٧)، ١٧٨٥- ١٨١٦.
٥. عبدالناصر ضيف الله (٢٠٠٢). **بحث العلاقة بين مركز السيطرة والأمن النفسى لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية وإيجاد العلاقة والفروق فى العلاقة بين مركز السيطرة والأمن النفسى تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث)**، نسخة

الكترونية.

٦. على وطفة (٢٠٠٠). **بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوى فى الوطن العربي:** مركز دراسات الوحدة العربية.

٧. مجدى الدسوقى (٢٠٠٧). **دراسات فى الصحة النفسية**. القاهرة: مطبعة الهلال.

٨. محمد عبدالكريم (٢٠٠١). القبول/ الرفض وعلاقته بالتفكير الابتكارى لدى الأطفال الصم، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

٩. مدحت فتح الله (٢٠١٠). **تسلطية المعلمين فى البيئة المدرسية والميول للمواد الدراسية**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

١٠. مرسى الشريف (٢٠٠٣). **الأمن النفسى**. جدة: دار الأندلس الخضراء.

١١. معتز عبدالله (١٩٩٧). **التعصب دراسة نفسية اجتماعية**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

١٢. منى الشرقاوى (٢٠٠٩). صورة السلطة السياسية وعلاقتها بالإغتراب السياسى لدى عينة من طلاب الجامعة. دراسة ميدانية مقارنة. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

13. Allegro, A. (2008). Parental Behaviors and late Adolescents Adjustment: The Role of Emotional Security and Emotional intelligence. **Ph.D**, State University.

14. Erickson, E. (1980). **Identity and the life cycle**, New York, a. m. Norton& company, Inc

15. Maslow, A. (1998). **Motivation and personality**. New York: Harper Row.

16. Smetana, JG., Ahmed, I.& Wray, L. (2016). Beliefs about Parental Authority Legitimacy among Refugee Youth in Jordan: Between- and within- Person Variations. **Developmental Psychology**, 52(3), 484-495.

17. Mulyadi, S. (2010). **Effect of psychological security and psychological freedom on verbal creativity of Indonesia home schooling students**. New York, USA: Centre for promoting Idea. Available online at: www. ijbssnet. com, 72- 79.

18. Heaven, P. C. L. (2001). **The social psychology of adolescence**. Basigstoke, England: Palgrave.